حديث الرئيس محمد أنور السادات
بمناسبة عيد ميلاده
إلي السيدة همت مصطفي
رئيسة التليفزيون العربي
في٢٥ ديسمبر ١٩٨٠

همت مصطفي : كل سنة وسيادتك طيب يا أفندم

الرئيس : كل سنة وانت طيبة.. ألف شكر

همت : هذه الأيام تمر عشر سنوات تحت قيادتكم، كمواطن مـــصـــــري أرجـــــو لو تفضلت بتقييم هذه السنوات العشر

الرئيس : حقيقة في كل مرة بنلتقي فيها في هذه المناسبة بالذات وهي عيد ميلادي بتكون فرصة انه نعود إلي الخلف قليلاً علشان نستعيد أنا في هذا اليوم بالذات بأحاول دائماً أرجع مش بس عشر سنوات لا بأحاول أرجع لحياتي كلها ليه؟ لأن الإنسان يستخلص حاجات كثيرة جداًبهذا الرجوع، وأهم ما فيه أن الإنسان بيستطيع أن يجد ذاته في زحمـــــة الأحداث أو زحمة ما يجري من حولنا أو زحمة المسئوليات بيحتاج الإنسان فعلاً باعتقد أن كل إنسان لابد أن تكون له اللحظة اللي يستطيع فيها أن يعود إلي الخلف ويبص علي ما انقضي من حياته ولعله يستطيع أن يستخلص حاجة بالنسبة لما سيأتي بعد ذلكالأيام بتمر بسرعة وسنة مرت وأكاد أذكر حياتنا في هذا المكان في العام الماضي وكأنه من شهر أو من شهرين أو كده الأحداث بتجري همه مش عشر سنين بس اللي أنا أريد أن أتحدث عنهم وإنما قد يكون الحديث عن مائة واحدي عشر سنة مش عشر سنين فقط لا بنضيف ١٠١ سنة إلي العشر سنوات لأني باعتقد انه ده خيط متصل يوم ما كنت في الافتتاح الثالث لقناة السويس كان معايه في ثاني يوم من الاحتفالات اجتمعت بوزير خارجية اليابان خرجنا علشان ندشن كراكتين كبار لقناة السويس بيعتبروا من الكراكات العملاقة صنعوا في اليابان

واحنا قاعدين بنتكلم فقال لي هل تذكر ان احنا في اليابان بدأنا عصر النهضة بتاعنا معاكم؟ انتم كنتم في سنة ١٨٧٩ انتم بدأتم هذه النهضة واحنا بدأناها معاكم واحنا دائماً بنعرف هذا التاريخ أنا كنت سبق لي أن اتكلمت عن هذا في خطبة من خطبي مع شعبنا١٨٧٩ تبدأ نهضتها فتصل إلي أنها بعد ذلك في سنة ١٩٤١ تستطيع أن تقف علي قدميها أمام أكبر قوة صناعية في ذلك الوقت – وهي أمريكا - و"بيرل هاربر" والأحداث اللي جرت دي كلها صنعوا حاملة الطائرات صنعوا الطائرات وكان فيه طراز اسمه زيرو بنسمع عنه زي ما كنا بنسمع علي الطيارات الألماني المسرو شميت واليونكر والحاجات دي كلها في أثناء الحرب الثانية همه بدأوا نهضتهم معانا وهم في تاريخهم بيكتبوا هذا واحنا جري لنا ايه؟ في سنة ١٨٧٩ أخذنا الدستور وبدأنا فعلاً كما تبدأ أي أمة شريفة قوية حياتها لأن دائماً الحياة الشريفة القوية تبدأ بالاستقلال سواء كان علي مستوي الأمم أو علي مستوي الأشخاص.. حياة الإنسان الشريفة القوية تبدأ يوم أن يعلن استقلال نفسه وده موضوع طويل عايز أعلمه لأولادي ان شاء الله واللي اتكلمت فيه مع المعلمين ازاي نربي أو ازاي نبني الإنسان المصري من الداخل علشان يواجه يستطيع أن يواجه كل شئ أعود لحديثي سنة ١٨٧٩ أخذنا دستور كامل بديمقراطية بإرادة حقيقية للشعب ده كان في أواخر عهد اسماعيل وكان بعد عملية قناة السويس وتدخل الأجانب كان وبالذات القنصلين الفرنساوي والانجليزي في شئون مصر علشان القروض والدين اللي إسماعيل جلبه علي مصر نتيجة انه عاوز يحول مصر في المظهر فقط إلي دولة أوروبية مش في الجوهر في سنة ١٨٧٩ بدأوا همه فعلاً نهضتهم في اليابان ١٨٧٩ احنا بدأنا نهضتنا بعد ثلاث سنين فقط أي سنة ١٨٨٢ بدأ الاحتلال البريطاني

في الوقت اللي استمرت فيه اليابان بدءاً من بدء ساعة

النهضة ١٨٧٩ معانا زي ما احنا شايفين والوقت اليابان من أكبر دول العالم التي لديها تكنولوجيا حديثة اليكترونات سابقين أوروبا وأمريكا في الالكترونيك

الترانزستور همه اللي اخترعوه أساساً كل ما ترتب علي ذلك صنعته اليابان

وبتصنعه وبرغم انه في الحرب الثانية لم يبق لهم شئ كما قال لي وزير خارجية اليابان واحنا بنتكلم وبدأوا من الصفر إلا أنه في أقل وقت ممكن لأنه كانت الأسس والجذور لقيام النهضة والدولة والعلم والبناء كانت موجودة جت الحرب خلصتها زي ألمانيا بالضبط بدأوا ما يعتبروش بدأوا من الصفر همه بالنسبة لهم بدأوا من الصفر زي ما بيقولوا لكن في الحقيقة ما بدأوش من الصفر ألمانيا ما كانش فيها حجر أو طوبة علي طوبة بعد الحرب وكانت الغارات بألف طيارة علي ألمانيا علشان يلقنوها درس في عشر سنوات ألمانيا كانت واقفة علي رجليها بعد الحرب ما انتهت والنهاردة من أقوي الدول الاقتصادية في العالم ألمانيا واليابان اليابان نفس الحكاية

همت : ماعندناش مادة خام؟

الرئيس : دي معجزة اليابان.. ماعندهاش مادة خام ومع ذلك استطاعت أن تقف علي قدم المساواة مع أروع تكنولوجيا موجودة في العصر بل سبقت أوروبا وأمريكا في تكنولوجيا الاليكترونيات مثلاً.. بنتأمل كده انه لو في المائة سنة وعشرة الماضية أو مائة سنة وحداشر.. اللي راحوا علينا ومنهم العشر سنين بتوع ولايتي من سبعين إلي ثمانين السنة دي اللي بتنتهي.. لو انه ما ضاعتش علينا كان سيكون وضعنا ايه؟ بالتأكيد لو انه يوم ما بدأت نهضتنا

في سنة ١٨٧٩ مع اليابان واستمرت ولم يقطعها الاحتلال البريطاني أولاً.. ثم بعد ذلك الحكام المصريين بالأنظمة اللي قالوا عنها انها الديمقراطية الغربية اللي جت بعد سنة ٢٣ في الاستقلال اللي ضحكوا عليه.. الاستقلال المنقوص اللي ضحكت عليه.. بريطانيا ضحكت علي الزعماء بيه.. ولو ان ثورة ١٩ ما انتهتش إلي ما انتهت إليه حتي كان ممكن إنقاذ الفترة ما بعد ثورة ١٩ إلي اليوم ولكن الفترة

من ١٨٧٩ إلي ثورة ١٩١٩ جه الاحتلال الانجليزي فيها ضيع كل شئ وقطع الطريق علي كل شئ.. وأبقي مصر دولة هزيلة.. حتي علمونا في الكتب أيامها انه مصر دولة زراعية لا تصلح للصناعة أبداً.. الكتب اللي قريناها احنا جيلنا اللي

طلع.. علشان تبقه مستودع للمواد الخام كان ممكن انه الاستقلال المنقوص في سنة ٢٣ أنه الزعماء أو اللي أطلقوا علي أنفسهم زعماء أو الأحزاب اللي قامت كان ممكن أنها تركز علي أهداف الشعب من سنة ١٩١٩ وهي التخلص من الاحتلال الأجنبي والدستور وبدء عصر النهضة أو عصر الاستقلال الحقيقي ..لما بأبص لهذه الفترة بأبص أيضاً لفترة سبقتها بتعلن عن معدن شعبنا.. شعبنا ماهواش أبداً اللي صوروه الزعماء بتوع ما قبل ثورة ٢٣ يوليو واللي صوروه الأجانب برضه ..أبداً

ده قبل كده.. قبل النهاردة بمائة وثمانين سنة وأكثر أي في أوائل القرن التاسع عشر.. شعبنا اتخذ قراره بعزل الحاكم خورشيد المعين من قبل الباب العالي.. ليه؟ لأن هذا الرجل هذا الحاكم المعين من قبل الباب العالي وكان الخليفة في تركيا وقتها.. أساء التصرف وفرض الضرائب علي المصريين مما جعل المصريين يقوموا بثورة.. وبرغم أن خورشيد قدم تنازلات لهذه الثورة وكان علي رأسها أن لا يتم تقرير ضريبة إلا بموافقة الشعب.. ده الكلام ده كان في أوائل القرن التاسع عشر.. خمس سنين الأولي.. برغم أن خورشيد قدم هذا التنازل إلا أنه شعبنا رفض أن يستمر خورشيد حاكم ولو أنه معين من الباب العالي وعزلوا خورشيد.. وانتخبوا محمد علي وكان ضابط الباني زي ما احنا عارفين ليكون حاكماً لهم بدلاً من خورشيد.. واضطر الباب العالي أو الخليفة في استانبول أنه يبعت قراره بتأكيد إرادة الشعب بتولية محمد علي كما طلب الشعب المصري بدلاً من خورشيد ولكن زي ما احنا عارفين أحفاد محمد علي من بعده وأبناؤه وأحفاده من بعده أساءوا التصرف.. بل إن الاحتلال الانجليزي ارتكن أول ما ارتكن سنة ٨٢ علي الخديوي توفيق.. اللي طلب الانجليز علشان يبقوه علي كرسي العرش ..وبعد ذلك كان أيضاً لهذه العائلة للأسف تاريخ من الاستعمار.. عزلوا الخديوي عباس حلمي في الحرب العالمية الأولي.. وولوا السلطان حسين كامل.. مات حسين كامل وولوا الملك فؤاد.. وفي كل

مرة بيولوا فيها بيبقه بقرار بريطاني.. وده كله موجود في التاريخ ده كان خط سير العائلة بعد ذلك إنما اللي أنا عايز أقوله انه مش بس من مائة سنةوعشرة كان ممكن أن نبدأ عصر النهضة بتاعنا.. لا.. ده كان كمان من ١٨٠ سنة مضت ..إرادة شعب مصر موجودة.. وقاموا وعزلوا الحاكم.. وولوا حاكم آخر.. وده المبدأ مش معناها انه محمد علي

أنا بأقول هذا أنه علشان أن محمد علي كان مطلوب للشعب.. لا الشعب وقتها لو أنه يستطيع أن يعين حاكم منه.. من الشعب لعينه.. إنما مرحلة الصراعات ..والمرحلة التاريخية وقتها حلتهم بدلاً من أن يولوا مصري.. يعزلوا الحاكم اللي معينه الباب العالي ويحطوا حاكم بداله.. كان ممكن أن تكون هذه أيضاً نقطة ابتداء.. بل هي نقطة ابتداء طبيعية.. محمد علي كان له حاجات طيبة.. وعلي رأسها الصناعة ووصلنا في الصناعة إلي الصناعة الثقيلة.. لأنه في الصناعة الثقيلة.. صناعة المدفع هي تعتبر قمة الصناعة الثقيلة.. كان محمد علي بيعمل المدفع.. وبيبني السفينة والمصانع المختلفة.. ولكن الراجل شأنه شأن أي حاكم أوتوقراطي

ده حتي نزع ملكية مصر.. نزع ملكية الأرض.. وأعاد توزيعها ثاني ..وبدأ في تحقيق أحلامه وأطماعه وجر مصر إلي حروب لغاية الأستانة وكل هذا.. وبعدين في سنة١٨٤٠ أدوله مصر فقط.. بعد ما كان أخذ الشام ووصل إلي الأستانة وهدد الباب العالي.. هدد الخليفة.. في سنة ١٨٤٠ وقفوه عند حده.. أوروبا كلها باعتباره قوة جديدة.. ولكن خطأه أنه حكم حكم فرد.. حكم ديكتاتوري.. ولم ينفذ ما تعاهد عليه مع الشعب اللي انتخبه.. وأرغم الخليفة أو الباب العالي علي تعيينه.. وعزل خورشيد اللي كان معينه الباب العالي

أنا بأقول أن في العشر سنين الماضية اللي توليت فيها.. وده كان في خلفيتي سواء من مستهل القرن التاسع عشر أو من مستهل حركة النهضة سنة ١٨٧٩ اللي كان مفروض انها تبدأ.. انها لا تقف أو لا تتعطل زي ما حصل في اليابان.. وشفنا

وصلت إلي أيه.. واليوم اليابان أيه.. أنا بأقول أن العشر سنين الماضية كانت تصحيح للمائة وحداشر سنة الماضية أو لمائة سنة وواحد سبقوها

همت : ده تقييم جديد يا أفندم ؟
الرئيس : في الواقع ما أقدرش أنا أبداً أعيش الأحداث أو أبص علي المستقبل من غير ما أعرف أيه اللي كان في الماضي لانه تاريخياً كله حلقات متصلة العشر سنين صلحت أخطاء ١٠١ سنة
بدأت سنة ١٨٧٩ يوم أن حصلت مصر علي دستور كامل وحياة نيابية كاملة وده كان بداية أو نقطة الانطلاق لإعادة البناء لانه زي ما بأقول الأمم لا تبني أو لا تعرف الحياة القوية الشريفة إلا بعد الاستقلال خدناه سنة ١٨٧٩ ولكن ثلاث سنوات تعثر بالاحتلال البريطاني مش بس تعثر ألغي الدستور حكمت بريطانيا مع الخديوي وبدأنا مرحلة بدل ما نمشي ونبني بقينا نتقهقر حتي الصناعة اللي سابها محمد علي أبناؤه اللي تولوا من بعده للأسف أساءوا إلي البلد فألغوا كل شئ حتي المدارس اللي فتحها محمد علي أبناؤه من بعده لغوها وجه اسماعيل جاب الديون جاب لنا الديون والنفوذ الأجنبي وصندوق الدين اللي انتهي بعزله ثم تولية توفيق بداله

وجه توفيق طين الدنيا أكثر لانه جاب الانجليز اللي ما نسيوش أبداً حلمهم في حملة فريزر في السنوات القليلة الأخيرة من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر لما جم وحاولوا يأخذوا مصر ثم لما جم بعد ذلك في حملة فريزر بعد الشعب ما عين محمد علي والي فجم في حملة فريزر علشان يحتلوا مصر لأن ده كان حلمهم ولم يستطيعوا وضربوا في رشيد وضربوا بعد ذلك جنب الاسكندرية واضطروا إلي الانسحاب مانسيوش هذا من ١٨٠٣ و١٨٠٧ لغاية ١٨٨٢ لما جم واحتلوا مصر فعلاً بس في هذه المرة كان حاكم البلد اللي هوه الخديوي توفيق عميل لهم وهوه اللي استدعاهم وسهل لهم الأمر علي أن بعض الأعيان المصريين أيضاً سهلوا للخديوي

في بلادهم.. عملية قبول النجدة الانجليزية وساهموا في عملية فتوي تكفير عرابي اللي صدرت علشان يضربوا بها الحركة العرابية

والثورة العرابية التي جوهرها كان هو نفس جوهر ثورة ١٩١٩ وهوه نفس جوهر ثورة يوليو وهو نفس جوهر ثورة مايو

متأسف إذا كنت بأرجع انما أنا عايز أأصل الأمور لأنه نبقي ضاحلين قوي إذا بصينا للأمور بصه مداها عشر سنوات أو خمستاشر سنة أو ما حتي ما بعد ٢٣ بس أو ما قبل ذلك بفترة بسيطة لا تعالوا نأصل لـــ١٠١ سنة عشر سنوات أصلحت أو كانت التعويض لكل ما فقدناه خلال مائة سنة وواحد وبعد أن حصلنا علي الدستور ١٨٧٩ وبدأنا الحياة القومية الشريفة لم يلبث الاستقلال بعدها بـــ٣ سنوات أن انتهي كل هذا وتدخل في دوامة حكم الخديوي توفيق والاحتلال البريطاني والأحكام العرفية في الحرب الأولي والبرلمان مسخوه
بتاع ٧٩ طبعاً ألغوا الدستور اللي تكون بعد ذلك حاجة مسخ اسمها الجمعية التشريعية لا سلطة لها ولا قيمة لها علي الإطلاق الأحكام العرفية عرفناها في القرن العشرين يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤ واللي أعلنها الحاكم العسكري البريطاني في مصر واللي ظل علي فترات مختلفة تستغل بواسطة الانجليز والملك والأحزاب إلي أن ألغيتها أنا في هذا العام عام ٨٠ إلي الأبد وإلي غير رجعة طيب الـــ١٠ سنوات دي صلحت أنا الـــ١٠١ سنة ازاي؟ أو أن شئنا الدقة الـــ١٨١ أي من وقت أن عزل عمر مكرم والمصريين والشيخ الشرقاوي والشيخ السادات من وقت ما عزلوا الحاكم المعين من قبل الوالي بإرادة مصر وفرضوا حاكماً آخر ده كان لازم يكون منطلق لإرادة هذا الشعب ضاعت عليه الفترة دي وضاعت علينا أيضاً إلي الـــ ١١١ سنة طيب كيف أصلحت الـــ١٠ سنين الأخيرة دي في هذا الإطار مانيش عايز أحدها الإطار ما ممكن أدعي وأقول أنه في كل سنة من الـــ١٠ سنوات قرار خطير وكان حقيقي.. كان حقيقة في كل ســـنة قرار خطـــير علشـــــان ده بيصلح أخطـــاء ١٨٠

ســـــنة أو ١٨١ سنة وإذا حبينا نقربها أكثر تطلع ١١١ سنة إذا سيبنا الجزء الأول من القرن ١٩ وجينا للجزء القريب لنا الـــ١١١ سنة كيف؟

فلنبدأ البداية السليمة.. كما قلت لا تبدأ الحياة الشريفة لشعب أو لأمة إلا يوم أن تعلن استقلالها وأن يكون هذا الاستقلال حقيقي وأن تكون محكومة من أبنائها وليس بحكام أجانب أو باحتلال أجنبي أو بنفوذ أجنبي خليني علي الـــ١١١ سنة بلاش الـــ١٨١ مع أنها في النهاية هتوصل لنفس الشئ كان لابد من إصلاح ما اعوج في ١١١ سنة وكان لابد أن يحصل الشعب أو يتخذ الشعب الطريق الكفيل بتوصيله إلي قمة البناء وإلي قمة الرخاء وإلي قمة المكانة في هذا العالم مع ما لمصر من مسئوليات إسلامية وعربية

أول قرار في الـــ١٠ سنوات الماضية علشان يصحح هذا كله كان القرار بتاع سنة ٧٠ لتحرير إرادة الشعب المصري والإنسان المصري ولضرب الخوف لأنه للأسف أنا يمكن حكيت قبل كده وقلت انه علي بن أبي طالب قال لو كان الفقر رجلاً لقتلته أنا بقول لو أن الخوف كان رجلاً لقتلته لأنه الخوف في نفسية الشعب بيكون له أثر رهيب مدمر وده اللي خلاني بأقول برغم من أني بدأت حياتي أؤمن بالديكتاتورية إلا أني النهاردة بأقول إنه دهر كامل من أخطاء الديمقراطية لا يوازي أخطاء ساعة واحدة من الديكتاتورية يكفي فيها عملية الخوف قهر النفس من داخلها قهر الإنسان من داخله كان لابد أن يتحرر الإنسان المصري من الخوف وعلشان نكون منصفين الخوف ما كانش بسبب ثورة ٢٣ يوليو أو بسبب الحراسات بس اللي كانت مفروضة أو الإجراءات اللي حصلت في أواخر الستينات والسبعينات الستينات إلي أن توليت أنا بعد ثورة ٢٣ يوليو لا الكلام ده كان موجود من قبل كده وكان بيتعاون في خلق هذا الخوف الملك مع الانجليز مع زعماء الأحزاب ومع الأحزاب وحكام مصر من أبنائها اللي ادوهم الرتب فاعتقدوا أنهم بقوا عنصر أو بقوا نوع من المخلوقات أرقي من الشـــــعب المصـــري لمجـــــرد أن خديوي أو حاكم اداهم رتبة باشوية

وتاريخ رتبة الباشوية برضه مهم ان احنا نذكره هنا هي كاتب الرتب حسب الحكم العثماني من اختصاص الباب العالي لكن لما جم الانجليز واحتلوا مصر وعزلوا عباس حلمي في سنة ١٤ وقت قيام الحرب الأولي وولوا بدلاً منه حسين كامل كسلطان قام من ضمن الحاجات اللي ادهاله علشان يعملوا له شعبية كانت الرتب وشعبنا رافض الاحتلال ورافض الحكم الأجنبي الممثل في الخديوي وحسين كامل من بعده والسلطان حسين ثم بعد ما بقت ملكية فؤاد وفاروق شعبنا كان رافض هذا كله وكان رافض أساساً الاستعمار الانجليزي وكان رافض أساساً أي حكم غير الديمقراطي غير الحكم الدستوري اللي هو طالب به عرابي علشان يعملوا شعبية لحسين كامل سنة ١٤ قالوا له أنت أمنح الرتب سيبك من الباب العالي ماهم محتلين خلاص أمنح أنت الرتب قام ابتدا يدي الرتب للأعيان علشان يعملوا له شعبية ويحاول يقرب منهم ويوجدوا له قاعدة في الشعب المصري

وهنا إذا كان هذا هو تاريخ الرتب يبقي ما حدش من الباشوات من حقه يفخر انه كان باشا دلوقتي أبداً لأن أنا قلت زمان العنصر العراقي أو الأرستقراطي في هذا البلد هو الفلاح لأنه ده هو مصر وأصل مصر هو أصل العامل هو أصل المثقف هو أصل الجندي هو أصل الحياة في مصر هو الفلاح هو ده الأرستقراطية مش الباشوات اللي بدأت حكاية الباشوات بالانجليز سنة ١٤ علشان يغطوا عزل عباس حلمي وتعيين حسين كامل تعيين بجواب وكمان في جواب ، الجوابات مكتوبة كلها في كتب عبد الرحمن الرافعي ومهزلة إنه يبعتوا للواحد من دول يقولوا له احنا عزلناك وللثاني احنا عيناك احنا بريطانيا واللي يبعت له ده المندوب السامي هنا أو قائد القوات العسكرية بل إن نظام العرش وراثة العرش بكل بساطة رسمياً وفي الجواب ومكتوب في التاريخ بتقرره بريطانيا أيضاً وبيقول الملك فؤاد قال حاضر نعم علي عيني وراسي طيب إذا كان هذا هو حال الملك فؤاد يبقي ما هو حال الباشوات

اللي بيعتقدوا أن الباشوية دي شرف كبير لا حقهم يخجلوا بقي لأن ده هو تاريخ الرتب وتاريخ الباشوية أنه علشان يقبل الشعب أو تتكون للإنجليز كسلطة محتلة واستعمارية وللخديوي المفروض المعين من الانجليز بتعمل لهم شعبية بواسطة الأعيان ونجحوا بعض الشئ ليه؟ لأنه ابتدت الأعيان تتباري علشان يبقوا باشوات وبهوات في خدمة الخديوي والاستعمار البريطاني

يبقي حق الباشوات وهذا هو تاريخها مايفخروش قوي بعملية الباشوية حقهم يتواروا خجلاً.. اللي بيحب منهم أنه يتمسك بها.. وفيه عقلاء كثير رموها وانتهوا وعرفوا أن ده انتهي خلاص

نرجع تاني لسابق حديثنا كان لابد أن أول قرار أعمله علشان ١٨١ سنه في البعيد و١١١ سنة القريب نصحح هذه الأخطاء ونبدأ البداية السليمة أي حياة الشعب الشريفة القوية والبناء القوي بقهر الخوف الخوف كان هناك اجراءات استلزمت الثورة وكل ثورة في الدنيا بتقوم من حقها أن تتخذ إجراءات حمايتها وحصلت في الثورة الفرنسية واتنكست الثورة الفرنسية احنا ما اتنكستش ثورتنا بل قامت ١٥ مايو لتصحيح مسار ٢٣ يوليو من داخلها وبالشعب أيضاً كان لابد إنه قهر هذا فكان قراري بالغاء كل الإجراءات في الشهرين اللي حكمتهم سنة ٧٠ ودخلنا علي ٧١ كان تصفية مراكز القوي هنا ٧١ أنا باعتبرها سنة حيوية جداً وحاسمة في تاريخنا ونقطة يجب أن نتوقف عندها ويجب أن نؤرخ لها ٧١ حصل في ٧١ أحداث كثيرة جداً جميعها بتتجه نحو هدف واحد هو تأصيل إرادة شعب مصر وتأصيل إرادة الإنسان المصري ووضع الأساس السليم للبناء الجديد اللي كان لازم يكون يا إما في أوائل القرن ١٨ من ١٨٠١ لغاية ١٨٠٥
يا إما من ١٨٧٩ فما بعد ذلك أو حتي في حالة التواضع جداً كان ممكن أن ده يبدأ بعد ثورة ١٩ فنكسب الفترة من ١٩ إلي اليوم إلي سنة ٧٠ بدلاً من أن تنضم إلي ما سبقها من فترات لكن ما حصلش علشان كده بقول ٧١ لازم نؤرخ لها

في٧١ فيها ايه في ٤ فبراير ٧١ أنا وقفت وقلت اني مستعد لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل كان مضي علي القضية الفلسطينية ٢٢ سنة كان لا يجروء رئيس عربي أو زعيم عربي أن يذكر كلمة السلام مع إسرائيل أبداً أبداً وحكيت القصة انه جولدا مائير قالت لهم كانت رئيسة وزراء أيامها قالت لأمريكا أنا باتحدي إذا كان هناك رئيس عربي أو زعيم عربي يستطيع أن يعلن أنه علي استعداد لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل طيب أنا وقفت في ٤ فبراير سنة ٧١ وقلت اني مستعد لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل بالشروط الآتية أنه ترحل عن القناة إلي المضايق كمرحلة أولي جونار يارنج مندوب السكرتير العام يتولي وضع الجدول الزمني لانسحاب إسرائيل ثم نوقع اتفاق السلام مع إسرائيل هذا الكلام ٤ فبراير سنة ٧١ لازم نعتبر انه بدء يقظة الوعي العربي تجاه مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي اللي لو أنه سرنا فيها أو أخذت أنا فيها بما يريد اللي اجتمعوا في بغداد أو في تونس أو في عمان بعد ذلك لو أني أخذت برأيهم لما انحلت هذه المشكلة ولا في الـــ٣٠٠ أو الـــ٥٠٠ سنة المقبلة بل لكان المجال مفتوحاً لمزيد من توسع إسرائيل ده كل ده في ٧١.. في ٧١ أيضاً ده بالنسبة لقضية العرب الأولي وهي الصراع العربي الإسرائيلي اللي كان في سنة ٧١ عمره ٢٢ سنة بعد ذلك سنة ٧١ أيضاً دي سنة لازم نعتبرها سنة الأساس وسنة التاريخ في مايو ٧١ بعد فبراير

بـــ٣، ٤ أشهر مارس إبريل ومايو – بـــ٣ أشهر بالضبط كان لابد أنه إرادة الشعب اللي عزلت خورشيد واللي جابت دستور ١٨٧٩ وكان لازم يكون بدء النهضة في مصر زي ما بدأ في اليابان

إرادة الشعب كان لابد أن تعلو بمعني أنه كل المعوقات أو كل من أرادوا أن يضربوا هذا الشعب في إرادته كان لابد أن يزاحوا من الطريق لكي تعلوا وتقوم إرادة الشعب وده كان جوهر عمل ١٥ مايو كله مراكز القوي اللي كانت بتستند علي السوفيت لا جذور لها هنا في مصر كان إلا السوفيت ولانهم نكرات أيه اللي شوية نكرات

عايزين يحكموا مصر ومالهمش أي سند غير الاتحاد السوفيتي لأنه شعبياً لا وجود لا سند لهم إطلاقاً.. لابد أن دول يزالوا من الطريق أزيلوا من الطريق.. لكن مش بس ماكانش لا ده كفاية لا ده كان تكملة قهر الخوف بإغلاق المعتقلات إلي الأبد وده حصل كل ده في مايو.. كان أيضاً لابد من ضرب الخوف في عملية أن الإنسان غير آمن في بيته من أجهزة التصنت والتسمع والتليفونات المراقبة والأشرطة المسجلة.. كان لابد ضرب هذه العملية أيضاً و٧١ زي ما شهدت مبادرة ٤ فبراير علي المستوي العربي شهدت مبادرة ضرب مراكز القوي وعزلها إلي الأبد لكي لا تكون هناك وصاية علي هذا البلد وتتبع أو تبدأ حياته المستقلة الشريفة بقراره وحاكمه، وفي نفس الوقت كان لابد من إغلاق المعتقلات علشان ينتهي الخوف نهائياً

وهناك المعتقلات يجب أن نكون منصفين.. المعتقلات كانت قائمة تحت حكم الخديويين سلاطين كانوا أو ملوكاً، بعد ذلك المعتقلات كانت مفتوحة بواسطة الزعماء ورؤساء الأحزاب، وأنا أكبر شاهد. ليه؟ لأني أنا اعتقلت خلال الحرب العالمية الثانية بناء علي أوامر السلطة البريطانية وعشت في المعتقل وشفت لما كان الوفد حاكم كان الكتلة والسعديين ومصر الفتاة وكلهم معايا في المعتقل لما اتعزل الوفد في أكتوبر ٤٤ بقيت أنا برضه، خرجوا السعديين والكتلة والأحرار ومصر الفتاة ودخل الوفديون كل واحد بييجي كان بيجيب خصومه في المعتقل وأنا قاعد باقي في العهدين لأني لما تقدمت قالوا لي لا أنت معتقل بناء علي أوامر السلطة البريطانية ولا نقدر نعمل لك حاجة إلا لما بريطانيا تقول.. أو ببساطة قالوا لغاية الحرب ما تنتهي وبقيت ولم تسقط الأحكام العرفية.. وينتهي اعتقالي بعد ما هربت إلا في
سبتمبر ٤٥ أي بعد انتهاء الحرب بشهور

المعتقلات ماهياش من صنع ثورة ٢٣ يوليو لازم نكون منصفين برضه علشان اللي بيحاولوا يزيفوا التاريخ لا المعتقلات موجودة ويذكروا جميعاً انه في أثناء الحرب

العالمية الثانية اعتقل علي ماهر وكان في وقتها رجل حكايته حكاية ودوه الأول حددوا إقامته في عزبته وجاء مصر وراح داخل البرلمان في شنطة عربية علشان يلجأ للبرلمان لأنه عارف ان الانجليز ادوا أمر باعتقاله والحكومة عايزه تعتقله وعلشان يتفادي هذا افتكر انه لما يوصل لمجلس الشيوخ ومجلس النواب ويقعد ماحدش هيقدر يعتقله قام دخل في شنطة عربية ودخل البرلمان اعتقلوه برضه وودوه حته اسمها الغربنيات في الصحراء الغربية عندنا وزرناه فيها زمان الله يرحمه – المعتقلات ماكنتش من صنع ثورة ٢٣ يوليو زي ما البعض بيزيف التاريخ لا المعتقلات ظلت تحت حكم الأحزاب موجودة هي والأحكام العرفية بس فترات الأحكام العرفية بتتشال وترجع.. لكن المعتقلات قائمة كما هي تماماً.. في مايو ٧١ إلي الأبد عصر النهضة والبناء الحقيقي والاستقلال الحقيقي، وإلي يومنا هذا لا يستطيع إنسان برغم أن الأحكام العرفية أنا ما لغتهاش إلا سنة ٨٠ السنة دي لا يستطيع إنسان أن يدعي أن معتقل واحد أعتقل من مايو ٧١ إلي مايو ٨٠ يوم أن ألغيت الأحكام العرفية إلي الأبد أبداً كانت الأحكام العرفية قائمة لكن لم يعتقل واحد أغلقت المعتقلات نهائياً علشان نخلص من الخوف وتكتمل إرادة الشعب

مش بس ٧١ سنة الأساس مش بس ده مش بس ٤ فبراير ومراكز القوي وقفل المعتقلات إلي الأبد كل ده علشان الحياة الشريفة لمصر المستقلة تقف لا فيه كمان ما هو أهم الدستور معركة مصر فيه ١٨١ سنة الماضية وإذا شئنا أن نقربها تبقي في الـــ١١١ سنة الماضية في الـــ١٨١ سنة إلي يوم وقف عمر مكرم والشرقاوي والشيخ السادات وعزلوا وقالوا مصر هي مصر لا تفرض ضريبة إلا بموافقة الشعب ٧٩ خدنا دستور كامل بعدها بـــ٧٠ سنة أو ٨٠ سنة ولكن زي ما قلت جه الاحتلال البريطاني خلص عليه بعد ٣ سنوات وانتهي في سنة الأساس ٧١ قام الدستور الذي كافح من أجله عمر مكرم والشرقاوي والسادات وقامت من أجله ثورة عرابي في أواخر العقد السابع من القرن ١٨ وانتهت بأنه حصلنا علي دستور ٧٩

اللي لم يلبث أن ضربوه الانجليز بعد الاحتلال الانجليزي بـــ٣ سنوات من تاريخ إصداره

الدستور واللي قام من أجله مصطفي كامل ومحمد فريد بعملهم داخل وخارج مصر واللي قامت من أجله ثورة سنة ١٩١٩ نتيجة لكفاح محمد فريد ومصطفي كامل وتزعمها سعد زغلول حقيقة بس لازم نكون منصفين ثورة ١٩ مش بقت يوم وليلة ده ثورة ١٩ تاريخ طويل من المعاناة بعد الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢ وصراع رهيب بين الشعب المصري كله والمستعمر البريطاني علشان خروج هذا المستعمر وحصول البلد علي استقلالها اللي كانت بدأته عام ١٨٧٩ ثورة ١٩ جهز لها ومهد لها وصنعها مصطفي كامل ومحمد فريد علشان نكون منصفين تزعمها سعد زغلول نعم يوم ما راح للمؤتمر البريطاني هو وشعراوي وعبد العزيز بعد انتهاء الحرب الأولي علشان يطالبوا بحق مصر في الاستقلال لكن وقامت الثورة الثورة قامت لأنه التحضير لها بدأ منذ وقت طويل منذ الاحتلال البريطاني سنة ٨٢ انما اللي وضع الأسس الكاملة لثورة ١٩ هو مصطفي كامل ومحمد فريد والحزب الوطني سعد زغلول تزعم نعم تزعم وقاد البلاد بعد ثورة ١٩ وثورة ١٩ ليست من صنع أحد إلا الشعب ومصطفي كامل ومحمد فريد قاوموا الاحتلال البريطاني واشتدت بعد حادث دنشواي في العشر سنوات الأولي من القرن العشرين لما مصطفي كامل عمل كفاحه الرائع في أوروبا وعرف العالم أنه فيه قرية اسمها دنشواي ارتكب فيها الانجليز كذا وكذا وكان من نتيجة كفاحه أن كرومر الذي حكم مصر أكثر من ٢٠ سنة وكان السيد السند اللي فوق الخديوي وفوق الباشوات وفوق الأحزاب وفوق كل شئ اضطرت بريطانيا أن تعزله استجابة لحملة مصطفي كامل ثم بعد ذلك لم يتوقف مات مصطفي كامل ومحمد فريد كمل إلي أن قام الشعب بثورته
سنة ١٩ تزعم سعد زغلول ثورة ١٩ نيجي لسنة الأساس ١٩٧١ الدستور اللي قام من أجله اللي كافح من أجله مكرم والشرقاوي زي ما قلت والشيخ السادات في أوائل

القرن التاسع عشر واللي قامت بسببه الثورة العرابية لتطالب بالدستور واللي قامت من أجله
ثورة ١٩ واللي قامت من أجله ثورة ٢٣ يوليو في مبدئها السادس اللي بيقول حياة ديمقراطية سليمة ولكن لم ينفذ لأجل ذلك كانت سنة الأساس عام ١٩٧١ حققت هذا وصححت تاريخنا من منذ عمر مكرم إلي عرابي إلي مصطفي كامل إلي محمد فريد إلي سعد إلي جمال عبد الناصر صححت وقام الدستور في مصر منذ سبتمبر ٧١ اللي هي سنة الأساس

همت : طب تأصيل التاريخ الحديث لم يكتب بهذه الحقائق.. لأن كل الناس معاصرة وعايشة محدش حايقدر يغالط في شئ ليه النقط ما تتحطش علي الحروف من بداية الاحتلال الانجليزي.. علشان كل واحد ياخد دوره؟
الرئيس : ما هو ده اللي أنا بأطالب به وبأقول.. زي ما قلت في عيد المعلمين يقسم إلي جرعات.. جرعة في الابتدائي.. جرعة في الإعدادي.. جرعة في الثانوي.. جرعة في الجامعة.. بحيث أنه في نهاية المطاف.. مفيش دولة في العالم ما بتعلمش أولادها تاريخها.. أولادنا اللي بيتعملوا في المدارس الفرنساوي بياخدوا تاريخ فرنسا.. وأولادنا اللي بيتعلموا في المدارس الانجليزية بياخدوا تاريخ بريطانيا.. احنا ما بنعطيش تاريخنا سليم.. لكن ربط الأمور علشان ماحدش يضحك علي البلد لانه قام عصر النهضة في مصر عام ٧١ انتهي خلاص إلي غير رجعة.. لابد يتأصل اللي باحكيه ده يخيل للبعض انه جديد أبداً ده موجود وقائم في كتب التاريخ.. والأساتذة موجودين أهم.. وكل واحد عارفه.. لكن لابد من الربط بقي مشكلة العرب الأولي.. إرادة الشعب.. والخوف والمعتقلات انتهت.. الدستور أمل الشعب وكفاحه من أول القرن ١٩ وأواخر القرن ١٨ وأوائل التاسع عشر.. وأواخر الثامن عشر الحملة الفرنسية وأوائل التاسع عشر كان عمر مكرم والشرقاوي والسادات أمل دول كلهم تحقق في سبتمبر ١٩٧١ ومنذ سبتمبر ٧١ إلي يومنا هذا وإلي أن تقوم الساعة

ان شاء الله الدستور قائم في مصر.. لم يعطل من ٧١ إلي هذه اللحظة اللي احنا بنتكلم فيها دقيقة.. مع اننا كنا عارفين كان بيجري أيه للدستور زمان.. خصوصاً أيام الملك فؤاد.. وأيام الملك فاروق.. ومن قبله طبعاً مكانش فيه دستور كان فيه جمعية تشريعية وكلام تهريج، لانها أشكال زي واجهات فقط لكن لا سلطة ولا شئ بوضوح

كمان.. لأعضاء مجلس ثورتهم.. هما دول العرب لكن لازم أكون ولازم أكون لأنه وانتم سمعتوني أتكلم قبل كده.. أنا في ٧٣ لما ابتديت حرب أكتوبر كان اقتصادنا تحت الصفر.. تحت الصفر يعني ايه.. لم يكن عندي أشتري رغيف العيش سنة ٧٤ وبعتوا يطلبوا إعلان إفلاس مصر في البنك الدولي وطلب مني مانكمارا مليون دولار علشان يسكت بهم بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي اللي باعت طلب اشهارإفلاس مصر ..قال لي ابعت لي مليون دولار.. علشان نسكته الراجل كان ماكتمارا مازال إلي الآن مدير البنك الدولي وحايسيبه السنة دي.. إلا أنه كان راجل حقيقة عارف ظروف مصر وعارفني كويس صديق يعني طب قعدنا لما بعت لي علي الحكاية دي قعدنا أسبوع نلم مليون دولار من مصر. مليون دولار في أسبوع نلمهم علشان نبعتهم للبنك الدولي وبعتناهم

همت : الحمد لله ميزانيتنا بالبلايين الآن يا فندم
الرئيس : أنا باقول التراكم.. بدأ بقناة السويس العرب ما هو ده اللي عملوه.. وفتح القناة والجزء الأول من البترول اللي أخدناه حطتنا علي بر الأمان ولم يعد يملك جاهل أو دموي أو عربيد يملك أن يجوع مصر أو يأكل مصر من الجهلة أو المعربدين أو الدمويين اللي احنا عرفناهم كلهم بدأت أكون التراكم علشان أصرف من أجل أكل الناس ودعم السلع التموينية بعد عام ٦٧ كان لازم تستقيم الأوضاع كان بيني وبين السوفييت معاهدة وقعدت
من ٧٣ إلي ٧٦ أقول لهم ادوني قطع غيار جري ايه يا جماعة أبداً ما فيش إلا أن أدخل في دائرة النفوذ أي أنا لست إلا في دائرة النفوذ السوفيتي وحققنا خلاص ذاتنا..

لغيت المعاهدة وشاهد الغاء المعاهدة أنديرا غاندي اللي بعتلها قولتلها طيب اديني من عندك قطع غيار وبعتت بعد أربعة شهور قالت لي آسفة الاتحاد السوفيتي رفض أن أبيع لك أي شئ ماكناش طالبين هدية أو أي حاجة بدون ثمن لغيت المعاهدة علشان تستقيم الأمور.. بس أنا عمري ماتصورت أن يوم ما لغيتها ان حاييجي بعدها مبررات الإلغاء علشان حكاية أفغانستان تحت اسم المعاهدة في أفغانستان. في ثلاثة شهور دبحوا اثنين رؤساء وجابوا واحد تالت.. دبحوا الأول نور الدين تراقي وهو راجع من هافانا فجأة قالوا ان تراقي عيان ودخل المستشفي وراح بصينا لاقينا واحد راجع جديد بداله وده مات وانتهي وماحدش يعرف تراقي راح فين مدفون لحد النهارده.. اللي بعده أيضاً قتلوه.. كل ده باسم المعاهدة السوفيتية الأفغانية.. عملوا معاهدة مع سوريا وبعد كده باقول أن سوريا هي أفغانستان الأمة العربية

همت : ليه العالم الإسلامي والعربي واقف يتفرج يا افندم؟
الرئيس : حقيقي وأنا حزين ساعة ما جابوا عندكم في التليفزيون جابوا اللاجئين وأنا أصلي سافرت وعشت مع الأفغان في بلادهم.. بلادهم جبلية الأفغاني بالفطرة مقاتل.. لكن بلادهم جبلية وفي الشتاء قارسة جداً.. لما جابوا اللاجئين في التليفزيون وشفتهم ده اللي خلاني طلبت لازم نعمل أسبوع لأفغانستان وكويس.. ثم ان مصر هي اللي وقفت وحدها.. احنا فعلاً بعتنا لهم سلاح وأيضاً معونات أنا باطلب في الاسبوع اللي جاي إن شاء الله كل شئ نستطيع أن نساهم بيه مع اخوتنا الأفغان.. هدوم وغطاء.. أوجه كلامي لأولادنا في بورسعيد.. يعني ده نداء للمواطنين في مصر انه تعالوا جميعاً بدءاً من أسبوع أفغانستان كل من يستطيع أن يستغني عن هدوم.. أغطية.. فلوس.. طعام.. وبالذات أوجه لأولادي في بورسعيد اللي ربنا وسعها عليهم أنا عايز منهم أغطية أساساً بطاطين يشتروها لأفغانستان علشان المليون وشوية والأطفال والنساء والرجال اللي جوه المنطقة قارس يلاقوا الدفء من اخوانهم في مصر ليه لأن مسئولية مصر إسلامية.. حتظل عبر التاريخ رغم عن

مئات العرب أو المسلمين الآخرين اللي وقفوا في المؤتمرات المختلفة يهاجموا مصر أنا بأقول لكل مصري ولكل مصرية احنا لسنا في وضع دول البترول اللي عندها البلايين ومش عارفة توديها فين

همت : هل هو خوف من الروس يافندم في الدول العربية والإسلامية؟
الرئيس : مهزلة المهازل وموجودين المجاهدين الأفغان عندنا مهزلة أن يعقد المؤتمر في إسلام آباد وجنبه مليون لاجئ والدبابات الروسية تطحن الأطفال والجوامع والنساء والشيوخ فلا يصدر قرار بإدانة الاتحاد السوفيتي من العرب والمسلمين للأسف لم يدين الاتحاد السوفيتي إلا مصر.. إنما النهاردة اللي بيتكلموا علي العرب. عايز أسأل بأي حق سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية والفلسطينيين.. كل هؤلاء بيؤيدوا روسيا في أفغانستان بأي حق خمس دول علي رأسهم الفلسطينيين اللي كان مفروض أن لهم قضية التحرر وكان لازم يكونوا مستقلين في إرادتهم عن سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية.. احنا في مصر بنساعد باللي بنقدر عليه وعلشان كده بأقول أنا حابعت من هدومي اللي عندي.. من هدومي ومن دولابي أبعت علشان الأطفال والنساء والرجال في أفغانستان كل ما نقدر عليه وكل واحد ربنا فتح عليه عندي هنا في بلدي في مصر أوجه له كلامي بإرسال الغطاء والكساء والأكل وكل ما نستطيع وباعلنها وباقول سأرسل مزيداً من الأسلحة أيضاً.. أنا أرسلت أسلحة وسأرسل مزيداً من الأسلحة مع الغطاء والطعام والملابس

همت : والله يافندم هو حماية الإسلام من الإلحاد علي الأقل نكون أوفياء لديننا وعقيدتنا
الرئيس : أوفياء لكل الشرائع السماوية موش الإسلام بس في هذا أوفياء لجمال الدين الأفغاني اللي بدأ أول صحوة ونهضة إسلامية.. واحنا اليوم في جامعة الشعوب الإسلامية العربية بنعود للي كان يجب نبدأ بيه وهو ما انتهي عنده جمال الأفغاني والإمام الشيخ محمد عبده.. الله يرحمهم الاثنين.. نعود إلي إلغاء المعاهدة

من جهة المعاهدة كان لازم نتخلص من ده كله.. وادي احنا شفنا بعد ذلك المبررات ٧٧ كان لابد أن نعمل المبادرة لأنه ماكانش أمامي حل أبداً إلا انني أقعد تحت رحمة الصغار العربي في سوريا حزب البعث العلوي الصغار والدموية بتاع حكام العراق الصغار والطفولة بتاع ليبيا موش هم دول اللي بيتعرضوا لقيادة الأمة العربية وهم دول اللي عايزين يقرروا مصير الأمة العربية

همت : طيب .. هو ايه اللي بينهم وجري ايه عندهم يافندم ؟
الرئيس : بعد ١٥ شهر أو ١٦ شهر من قطع العلاقات مع مصر تمزقوا وتشتتوا وعزلوا أنفسهم ولم تعزل مصر.. وتستطيع أن تفعل مصر كل شئ وهم لا يستطيعوا أن يفعلوا شئ.. أنا باقولها بوضوح وشافها العالم كله.. ومصر الآن كثيرة الديمقراطية.. حقوق الإنسان.. كرامة الإنسان.. حق الإنسان في بلده وفي ما توفره له موارد البلد بيخدوها بالتساوي بل في الوقت اللي الآخرين محتاجينها فيه دولارات البترول بتروح في كازينوهات القمار وفي المواخير وفي جيوب الحكام علشان يزدادوا غني علي غني.. ويشتروا العقارات في أوروبا وأمريكا وفي جميع أنحاء العالم كان لابد وللأسف لازال هذا قائم في الأمة العربية، ٧٧ ماكانش أمامي سبيل وهو أنا لما عملت حرب ٧٣ كان مفروض اني أروح أسألهم والنبي حاعمل الحرب وقولوا لي رأيكم ايه.. لو حصل ده كان ايه اللي جري

همت : ماكنتش الحرب تمت لأن المفاجأة هي أهم العناصر ؟
الرئيس : كان فيه للأسف من هؤلاء عصبة الحكام. إما الخائف إما المذعور.. إما الجاهل.. إما الدموي إما الطامع في ثورة بلده وفي ثروات الآخرين ماكانش فيه غير هؤلاء.. وجينا نقعد وجه كارتر.. وكارتر لازم نعترف له بفضله..هذا الرجل بعث في سنة ٧٧ من ساعة ما قابلته في فبراير ٧٧ إلي أكتوبر ٧٧ نحضر لمؤتمر جنيف علشان بقية الأطراف فشاف في النهاية في أكتوبر ما لم تر عين إلي الحد اللي بعت لي وقال لي أنا آسف ماتزعلش مني ما بينكم كعرب أسوأ ما بينكم وبين إسرائيل..

ما بينكم أنت العرب شوف لك حل.. من هنا كان بدء ولادة فكرة المبادرة بتاعتي اللي غيرت بعد ذلك مسار التاريخ ليس فقط في هذه المنطقة بل في العالم كله.. النهاردة بعد ثلاث سنوات من هذه المبادرة ما تحقق يكاد يكون جزء من الخيال تحقق أن مافيش حرب بعد كده بعد حرب أكتوبر بنحقق علاقات سليمة مع إسرائيل.. تحقق جلاء لإسرائيل عن ٨٠ في المائة من سيناء في تسعة شهور.. تحقق العالم كله عرف مصر وأصالة مصر وقوة مصر وعرف اللي أكثر من هذا ما هو حقيقة الإسلام ليس كما صوروه بعض المتعصبين من المسيحيين أو بعض المتعصبين من الصهيونيين عرف حاجات كثيرة جداً وبدأنا وضع الأسس للتسوية الشاملة وعايز أقول بعد ثلاث سنوات التسوية الشاملة قادمة بإذن الله لا ريب فيها التسوية الشاملة أي حل القضية الفلسطينية والعيش بيننا وبين إسرائيل في سلام قادم بإذن الله وإنما المسألة مسألة وقت فقط.. الذي تحقق الإنجاز في السنوات الثلاث الماضية لا يخطر علي ذهن بشر وما سيأتي إن شاء الله في العام القادم وقد بدأ هذا العام بدأ هذا العام يعطي البشائر سيتحقق إن شاء الله بدء الخطوات السلمية في الحل الشامل عام ١٩٨١ الذي سيجئ بعد أيام إن شاء الله

في٧٨ لما عملنا كامب ديفيد و٧٩ لما وقعنا المعاهدة دي كلها كانت تكملة لمبادرة السلام عام ١٩٨٠ كانت قمة تتويج الحياة الشريفة المستقلة لشعب مصر أنا ماكنتش خايف والأحكام العرفية موجودة وأنا موجود لكن باقول ان إلي الأبد تلغي الأحكام العرفية ولما جيت علشان تحسباً لما قد يحدث من الولد المجنون اللي علي حدودنا الغربية استأذنت البرلمان في فرض الأحكام العرفية علي محافظة واحدة فقط وهي مطروح أما الأحكام العرفية إلي الأبد وإلي غير رجعة انتهت نهائياً زي الدستور ما بقي حقيقة زي حياتنا واستقرارنا، ما بقي حقيقة زي عصر النهضة اللي اتأخر سبقنا اليابان في عام ١٨٧٩ وابتديناها سوا بدأ عصر النهضة خلاص بالإرادة المستقلة، بالحياة الشريفة لمصر بحكم مصر بأبنائها، بتوسيع قاعدة الديمقراطية كان عندنا

مجلس واحد مجلس الشعب وبقي ٣٩٠ عضوا انضاف عليه مجلس الشوري ٢١٠ أعضاء دخلنا علي ٦٠٠ عضو يمثلون قاعدة الديمقراطية سلطة تنفيذية بتعمل كما لم يحدث من قبل في تاريخ مصر ثم تتكامل كل الإنجازات التي بتشوفوها واللي تم في السنة دي واللي بدأ من السنة الجاية ماشي لأننا بنقطف الثمار بتتم بإذن الله.. السلطة التنفيذية. الوزراء ماعدش منصب الوزراء مطمع يجروا عليه زي ما كان زمن البشوات والأحزاب النهارده ده مصيبة وكارثة علي صاحبها وبيتعبوا.. وزير الصحة وقع بالقلب مسكين وغيره كثيرين لأنه عمل ومسئولية وإنجاز وبدأنا فعلاً حياتنا الشريفة

السنة دية سنة ٨٠ فتحنا نفق أحمد حمدي عمل يدخل في نطاق المعجزات أو العجائب من قبلها سنة ٨٠ تمت المرحلة الأولي من جلاء إسرائيل واستعادة ٨٠ في المائة من سيناء..خمسة وعشرين يناير ٨٠ نفق أحمد حمدي

همت : ماذا عن عملية الأمن الغذائي.. وعملية الإسكان ؟
الرئيس : أنا عارف ان أولادي بيشكوا. لكن أنا وعدت ولادي ولكل ولد ولكل بنت بيت سعيد ملك وأرض

همت : يعني هيحصل حل في أزمة الإسكان يافندم ؟
الرئيس : نعم يجري الآن عمل اللي أنا طلبته أنا ضد الإيجار أنا عايز أملك كل ولد وبنت فيلا صغيرة شقة علشان يسعدوا والانتماء يحسوا بيه ٦ أكتوبر الحزب الوطني في مشروعاته بيدرس للحكومة الآن المشروع اللي بمقتضاه ما بيدفعش مقدم اللي جاي يبني بيته أو فيلته بياخد الأرض وبياخد فلوس كمان علشان يبني مساعدة من الدولة له لا ترد مساعدة لا ترد لأن سمعتوني باقول ما حدش من أولادي يقدر يدفع ألف أو ألفين أو ثلاثة آلاف أو خمسة آلاف جنيه خلو رجل اللي بنقوله دلوقتي طب عندنا أرضنا بره والمدن الجديدة المفتوحة والأرض ملكنا اتفضلوا والأولاد الصغيرين حايخدوا معونة من الدولة.. اللي قادرين حاخد منهم المتر بالثمن ، دكهه

حا أديله المتر من غير ثمن ومعونة عليه الثاني حاخد منه المتر بالثمن وقرار مني خلاص حايطبق وحايبان من السنة اللي جاية أنه مش بس أزمة الإسكان بقه في كل شئ وفي قانون الضرائب حايبان ده انه لديه فائض ولديه مقدرة لابد يصب علي اللي معندوش مقدرة ده اللي حاتنظمه الدولة. ليه؟ ده مرتبط بمبدأ إسلامي ..أنا باشتغل عليه وفي هذا قريت للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي وأرجو أن تتابعوا اللي بيكتبه لأنه باحث إسلامي ممتاز.. عبد الرحمن قريت له في ابن حزم أنا منذ زمن كنت مشغول بالنظرية وعملية التأمين اللي بدأت واللي طلبت من آمال عثمان أن تعملها اللي هو تأمين كل رجل وامرأة علي أرض مصر ضد العجز والشيخوخة والمرض والموت ده جزء من وضع أكبر اللي قال عنه ابن حزم وهو ان الوالي أو ولي الأمر مسئول عن الحد الأدني لمعيشة المواطن أو الإنسان في الدولة.. هنا ولي الأمر مش أنا لوحدي.. ولي الأمر كان زمان اسمه الخليفة بقه دلوقتي اسمها الدولة فيها رئيس الجمهورية وفيها سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية وعلشان كده قانون الضرائب اللي طالع. طالع بهذه الفلسفة اني كمسئول عن توفير الحد الأدني لمعيشة وكرامة كل مواطن علي أرض مصر في أقصي الصحاري.. في أقصي النجوع في الصعيد في المدن في الريف.. في القري.. في كل مكان.. لكل رجل وامرأة حقه علي ولي الأمر في توفير الحد الأدني للمعيشة الكريمة فلا يسأل ولا يحتاج ولا يذل.. ده مبدأ إسلامي ده حايبان في قانون الضرائب.. وفيه اللي بيصرف المصاريف المظهرية.. أنا ما بكرهش ان الناس تعمل وتكسب.. إنما لابد كل من يعمل ويكسب يبني لأبنائه ويبني معايا مصر.. يعطيني حق الدولة وحقي أنا كولي الأمر علشان أعطي معاش لكل امرأة ورجل وأمن له ضد الخوف.. ضد الفقر.. ضد كل ما يمس إنسانية الإنسان .. حايبان في قانون الضرائب.. التأمين ده ليس إلا جزء منه.. الجزء الثاني زي ما بأقول المكسب مفتوح لكل من يريد والعمل مفتوح والدولة ستشجع وتمد كل إنسان بكل ما يدفع به إلي الأمام.. كل ده يعد الآن.. ولكن تحت شعار ان القادر لازم يعطيني حق الدولة علشان أعطي غير القادر وبذلك تنساب العملية في إنسياب سليم

يعيش فيه المجتمع كعائلة واحدة وهي روح مصر ومصر يوم أن تفقد روح العائلة.. بتفقد ذاتها.. وشفناها احنا في الفترة الماضية قبل ولايتي.. ازاي راحت القيم ازاي الصراع حل محل الحب والوفاق ..ازاي الحياة أصبحت مادية والصراع شئ رهيب.. ازاي النفوس انقلبت والحقد زاد.. يوم ما رجعت البلد إلي روح العائلة.. ويوم ما بأزهو أني كبير العائلة مش رئيس الجمهورية

همت : يعني التشريعات حاتأصل هذا المعني يافندم ؟
الرئيس : بالكامل.. خلال العام القادم.. مش بس كده.. العام ده أنا متفرغ علشان يعرفوا عندي في مصر.. العام ده أنا متفرغ لهذا.. متفرغ علشان إعادة صياغة العائلة من داخلها ..العلاقات داخل العائلة بين القادر وغير القادر وإعادة صياغة العلاقات بقيم مصر بالحب وليس بالحقد.. بالإخاء وليس بالصراع بأن يتحمل القادر وأن نزيد أو نعطي غير القادر.. بأن أفتح الباب لكل الملكات لكل الإمكانيات.. ولمصر إمكانيات لا تنتهي وبأحدث ما في العصر من تكنولوجيا الحديث جرنا ما طلعناش من عشر سنين ده طلع من ١٨١ سنة الـــ١١١ في مصر تحت اسم معونة عربية انتهي اللحظة اللي احنا فيها أنا باقول عندنا متاعب. نعم. أنا وعدت بالرخاء سنة ١٩٨٠.. وأنا عند وعدي أنا ما كنتش باكذب لما قلت انه سنة ٨٠ حاتكون سنة رخاء.. آه خرجنا من عنق الزجاجة لم أعد أخشي أنه زي ما قلت، لم يعد حاقد أو جاهل أو دموي يتحكم في مصر تحت اسم معونة عربية انتهت إلي الأبد.. أولادي اللي بيشتغلوا بره.. رائعين ولادي المصريين.. كفوني هذا.. اللي كان بيقتل اقتصادنا القروض قصيرة الأجل.. ماعدناش في حاجة لها.. لأن أولادنا تكفلوا اللي بره.. اللي بعتوا فلوسهم هنا.. لأنهم مطمئنين علي بلادهم وعلي مستقبلهم كونوا احتياطي.. كونوا تراكم.. قناة السويس كونت تراكم.. البترول كون تراكم ولسه حايكون مزيد من التراكم

همت : فيه أخبار جديدة عن البترول ؟
الرئيس : نعم .. هناك اكتشافات جديدة.. ويكفي أن أقول أنه بدلاً ما كنا بنستورد سنة ٧٥ بنصدر هذا العام ..بنستهلك أولاً استهلاكنا بنصدر انتاجنا حوالي ٣٥ مليون طن بنستهلك حوالي ١٢ غير الاكتشافات الجديدة أسأل الله أن تحل البركة وقد حلت البركة فعلاً.. باشعرها.. أنا حاسسها.. دائماً في كل حاجة وبرنامجنا لـــ٥٠ مليون طن يتم قبل معاده إن شاء الله ..وزير البترول عنده اكتشافات والصحراء الغربية المتاخمة لليبيا لسه إلي يومنا هذا لم تقل كلمتها ولدينا ما يجعلنا نقول أن كلمتها حاتبقي كبيرة قوي غير اللي عندنا ده كله اللي أنا حكيت عنه.. واللي يوصلنا ان شاء الله لـــ٥٠ مليون طن في القريب.. بعد ذلك اكتفاء في السماد.. فيه مليون طن.. لم أفتحها... رايح أفتحها.. مليون طن أسمنت جديدة انضافت بدل ثلاثة ملايين ونصف طن كان عندنا بقه أربعة ونصف

همت : فين ده يافندم عشان نصوره ؟
الرئيس : حلوان.. روحوا حلوان صوروها لأني رايح أفتحها الطن بـــ٣٢ أو بـــ٣٦ جنيه

همت : ده مصنع جديد يافندم ؟
الرئيس : أبداً مصنع قديم بس انضاف لطاقته مليون طن جداد والمهم مليون طن أسمنت من هنا لآخر ٨٢ باكون اكتفيت وأبتدي أصدر أسمنت وسماد نهاية ٨٢ برضه باخش علي الاكتفاء وأبتدي أصدر وهكذا في كل ناحية الحديد الاسفنجي علي الغاز مع اليابان وقعنا العقد القطارة الدراسة ماشية ولو اني أقدر أوفر يوم كنت وفرته لكن محتاجة لسه الدراسة دلوقتي ليه؟ لأن لابد أن أبدأه فوراً بلا جدال الزراعة المكثفة ما تحلش مشكلتي ألفين أو ١٠ آلاف أو ٥ آلاف فدان أزرعهم كل سنة
أو ١٠ آلاف أو ٢٠ ألف كل سنة ماتحلش مشكلتي لا.. لا.. لا.. أبداً التكنولوجيا

الحديثة في عيد الزراعة أو عيد الثورة الخضراء ٢٩ يناير اللي جاي هاتوا عدساتكم وتعالوا معايا شوفوا نزرع الصحراء فوراً وهي بكر بأحدث ما في العصر من تكنولوجيا نحو تحقيق الزراعة المكثفة وإنتاج الوفرة اللي يحل مشكلتي في الطعام والأمن الغذائي اللي أنا باشتغل فيه النهارده، ماهيش باقول ٢٠ ألف فدان جديدة أو ٥٠ ألف لا.. ده إنتاج الوفرة الـــ"الماس برودكشن اللي حتشوفوه فيما استجلبناه من تكنولوجيا حديثة في صحراء الصالحية وفي ميت أبو الكوم الجديدة اللي بدأت السنة اللي فاتت حد يصدق في أرض زي دي السنة دي حنلاقي ألف فدان مزروعة ألف فدان بدأت مش من السنة اللي فاتت بقي لها سبع ثمان شهور النهارده فيها خروع في يناير اللي جاي في عيد الثورة الخضراء، الألف فدان مزروعة.. الخريجين عهد علي لأولادي الخريجين والخريجات أنه بافتح لهم كل الآفاق علشان يحققوا ذاتهم لهم ولأولادهم ولأجيالهم من بعدهم بملك. يتملك أرض وبيت وإنتاج وزي ما قلت مش حاحط الخريجين في دواوين الحكومة علشان ياخدوا ماهية ويطلبوا مني التموين.. لا.. أنا حاوديهم همه ينتجوا لنفسهم ولبلدهم أيضاً ويحققوا ذاتهم.. بس ولادي الخريجين والخريجات يعملوا بقي زي ما في العالم كله مافيش عيب أبداً في العمل.. العمل مقدس وشريف.. وطالما أن العمل المجتمع في حاجة له هو عمل شريف أياً كان يبقي لما يطلع ولد علي الجرار أو وهو عنده دكتوراه أو وهو عنده ليسانس أو بكالوريوس ويقعد في عشر فدادين وتنميات في الثروة الحيوانية أو كذا أنا باقول لهم دي حتطلع أريح لهم من ١٠٠ وظيفة حكومية في القاهرة في القاهرة حيفضل زي ما هوه لكن في دي حيبني واللي حيملكه حيبقي له قيمة بعد سنوات خمس تعادل ما لا يحصل عليه في عشرات السنين في خدمة الدولة ولن يستطيع أن يصل لحاجة في دواوين الدولة قصدي أما دي في دواوين الإنتاج والتملك أنا ماشي نحو أنه زراعة مكثفة وأن أولادي الخريجين يتولوا بقي عملية السيطرة علي الأسعار

همت : أنا لسه كنت حاسأل هذا السؤال

الرئيس : آه احنا النهارده مسيطرين ٧٠% علي الأسعار بدليل أنه أنا سررت جداً لما لقيت إعلان ديك النهار واحد مستورد لحمة بيبيع بالأسعار اللي احنا حددناها مستوردة بعد ما كان وصلنا لأربعة جنيه الكيلو وطالعين علي ستة سبعة.. لا.. سيطرنا ونزلت التسعيرة محترمة واللي بيخالفها بيتحط في السجن النهارده.. وامبارح قريت واحد انسجن علشان ذبح إناث في بيته.. اتسجن خد سنة سجن علي طول.. السيطرة موجودة أهم من ده كله شركات الأمن الغذائي القائمة.. أروع نظام للأمن الغذائي موجود في سويسرا وخدت عنه النمسا ..مايعرفوش شعبنا اني أنا طلعت ولادي راحوا سويسرا وراحوا النمسا وجم بتوع النمسا قعدوا معانا وبننشئ عملنا علي أحدث ما وصل إليه العالم بحيث ألغي الوسيط من النص ..وهنا بقي اللي حيقف معايا فيها ولادي الخريجين.. أنا بألغي الوسيط وبأريح المنتج وأريح المستهلك والشئ الغريب أغني دولة في العالم.. سويسرا.. وأكثر مستوي معيشة مرتفع في العالم سويسرا وحاجتها بتراب الفلوس الأكل ليه عملية شركات الأمن الغذائي دي اللي أخذتها عنهم.. أنا قاعد متفرغ ٨١ له.. متفرغ للعدالة الضريبية وللإنسان وللعلاقات الجديدة بين أطراف العيلة المصرية كلها.. متفرغ للأمن الغذائي بالكامل وللأمن الغذائي للسمك اللي أنا فتحته ده مش هين.. دي عملية زي ماحكي عثمان البنك الدولي ذهل لها وجه ساهم فيها لما بييجي يساهم بقي متطوعاً

همت : المزارع السمكية ؟

الرئيس : المزارع السمكية.. وغيرها مش بس المزارع السمكية الأمن الغذائي حديثه طويل ده جزء منه مزارع سمكية.. جزء منه الثلاجات.. جزء منه الفراخ والدواجن والبط وتربية الرومي وغيره.. وغيره جزء منه الزراعة المكثفة.. جزء منه المذبح الآلي عملية الأمن الغذائي عملية ضخمة جداً بس دخلناها احنا من بابها السليم.. يعني جينا زي ما بأقول أحدث ما في العالم النظام بتاع سويسرا والنمسا وجم قعدوا

ويانا وولادنا راحوا الأول شافوا وبعدين جم وبيطبقوا.. أنا قاعد متفرغ في ٨١ لدول وللحزب وبعدين ساعني قوي سؤال ديك النهار كنت قاعد أسمع في التليفزيون علي أولادي الخريجين اللي رايحين للأرض الجديدة وبيقولوا ..الله ده احنا حناخذ الأرض الجديدة اللي بيسألهم بيقول لهم بيسأل حد من بتوع الأمن الغذائي اللي في الحزب وبيقولهم يعني معني ده.. هل الأرض والخريجين دول لازم يكون عضو في الحزب الوطني؟ وإذا ماكانش عضو في الحزب الوطني مايأخدش أرض ومايأخدش هذه الفرصة.. فرد عليه بتاع الحزب وقال له لاه.. يعني انبسطت أنا من هذا الرد.. قال له ان السادات لما انتخب فيه ٧٠٠ ألف ما انتخبش أول مرة
سنة ٧٠ ففي كلمته قال أبا للـــ٧٠٠ ألف قبل ما أكون للي قالوا لا.. قبل ما أكون للعشرة ملايين اللي قالوا نعم ..أنا عايز أضيف عليها حاجة ده أنا عايز أقول لأولادي أنه كلمتي يا ولاد بقي بتاعة العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية.. معناها هنا أن مصر فوق كل شئ.. وقبل كل شئ مش زي ما الأحزاب عملت أو حطت تعاليم للأسف ماشية لغاية دلوقتي فيمن يمارسون سياسة القدماء واللي لازم نلغيه إن شاء الله بالممارسة الجديدة بتاعتنا.. أنا عايز أقول للأولاد أنه كمصري حقه علي مصر وطنياً قبل ما يكون حقه سياسياً أنه في الحزب الوطني أو الحاكم أو غير الحاكم.. لا.. تعالوا بأولادي نعرف أنه العقيدة الوطنية.. مصر ..فوق الأحزاب.. فوق الأشخاص.. فوق الكيانات.. فوق الأنانيات.. فوق الزعامات.. فوق كل شئ وعلي ذلك لكل ولد وبنت من أولادي الخريجين حق علي حكومته وهي حكومة الحزب الوطني أنها توفر له اللي هوه عايزه.. ده إذا كنت أنا باقول المبدأ الإسلامي اللي بيقول في أقصي النجوع بتاع ابن حزم.. في أقصي النجوع أنا كولي للأمر سأسأل يوم القيامة .فلانة اللي في النجع الفلاني في الصعيد ازاي لم توفر لها الحد الأدني من الحياة الشريفة فلا تسأل ولا تحتاج ولا تذل؟ إذا كنت أنا بأنادي بهذا يبقي ازاي حافرق بين ولادي هنا في الحزب الوطني وولادي بره.. لأه.. الحزب الوطني أنا في تقديري هو مصر كلها.. والحزب الوطني ليس مجلس الشعب ومجلس الشوري فقط

الأغلبيات اللي فيه.. لا ..الحزب الوطني هو كل مواطن ومواطنة بيؤمن بمصر وبيؤمن بكل القيم اللي احنا اتعلمناها من مصر وعاصر معايا السنوات العشر اللي فاتت اللي استطعنا نصلح بيها أخطاء ١٨١ سنة في البعيد و١١١ سنة في القريب أرجو أن تتاح لي الفرصة إن شاء الله أنه أجلس مع المعلمين أنا وعدتهم بهذا علشان أديهم ما عندي لكتابة التاريخ لأولادنا علشان الجرعات تبدأ من الابتدائي إلي الجامعة وزي ما قلت أنا في السنة المقبلة باتفرغ لهذا للداخل في العلاقات داخل العائلة الأمن الغذائي الحزب الضرائب العدالة الاجتماعية

همت : لأن كل الناس عايزه

الرئيس : كل ما هو داخل العائلة المصرية ده اللي أنا بتفرغ له العام القادم إن شاء الله.. إنما أنا سعيد أنه جتني الفرصة ولو أني طولت.. ولو أني طرقت موضوع يمكن يكون جاف شوية لكن أنا كنت حريص قوي أنه نربط السلسلة مع بعضها.. ماضينا بحاضرنا بمستقبلنا.. إن شاء الله علشان بعد ذلك كل شاب عندي وكل ولد عندي يقف يقول تاريخ بلده ويحكيه ويقول ما هي الدروس المستفادة وأنه نتجنب ده لأن احنا غلطنا فيه من ١١٠ سنوات ونتمسك بهذا لأن ده سبيلنا وسبيلنا الذي أريده لكل مواطن ومواطنة هو القوة.. القوة التي أرادها الله سبحانه وتعالي أي القوة الشريفة.. والقوة الشريفة ليست معناها أبداً العضلات أو ليست معناها أيضاً أن يحتج أحد بما يملك ويكون قوي بما يملك أو قوي بالجاه والنفوذ لا القوة التي أطلبها أنا لكل مواطن ومواطنة مصرية هي القوة التي أرادها الله سبحانه وتعالي لعمران الأرض.. قوة الحق.. قوة الصبر.. قوة الإيمان.. قوة الحب لكل شئ.. قوة الإيمان بالله سبحانه وتعالي والإيمان بالذات

مش ييجوا يقولوا احنا بندي تسهيلات لأمريكا.. ده احنا بقينا في فلك أمريكا.. لا يا أولادي أنا بادي تسهيلات علشان ثبت كلامي أنا أعلنت هذا من سنة قام بعد سنة وقع ما وقع في أفغانستان. وقع ما وقع في الخليج.. وقع ما وقع في إيران ..إيران سبة

حينما يقال ثورة إسلامية.. لا أقبل أبداً هنا أريد بقي الإنسان المصري القوي اللي يقول أبداً.. الإسلام مش ده.. أبداً.. الإسلام دين الحق.. دين العدالة دين الأخوة.. دين الحب.. الدين اللي جه ختام لكل الرسالات ولكل الأديان علشان تعمر الأرض واللي بيقدس العقل.. عاوز أولادي أقوياء لأن ربنا سبحانه وتعالي يحب عبده القوي ويفضل عبده القوي.. القوة اللي عايزها زي ما قلت قوة الحق.. قوة الإيمان بالله والإيمان بالنفس.. قوة الإيمان بمصر.. قوة الثقة في النفس نتصرف.. بنقعد مع كل إنسان.. دولة كبري.. دولة صغري.. ونحن كلنا ثقة في أنفسنا.. ما نريده بنقوله ..ما نرفضه نرفضه، وما نوافق عليه نوافق عليه

أريد في النهاية جيل متحرر من كل أخطاء الماضي.. متحرر من كل عقد الماضي اللي حكيتها.. متحرر من كل أخطاء الماضي اللي أنا ألقيت عليها الضوء عبر ١٨١ سنة و١١١ سنة في تقدير آخر خلاص.. بدأنا عصر النهضة.. عصر الحياة الشريفة.. حياة الفرد يعمل من أجل العائلة.. من أجل بنائنا لأجيالنا المقبلة من أجل أن تحتل مصر مكاناً عالياً مشرقاً علي طول الزمان.. أسأل الله سبحانه وتعالي أن يجعل هذا البلد كما أدعوه دائماً آمناً مطمئناً وأن يرزقنا نحن أهله من كل الثمرات.. وشكراً

www.anwarsadat.org